

رحلة اليقين ٢٥: هل سيمنحوني جائزة نوبل؟

إياد قنيبي

السّلام عليكم - 00:00:05

منذ بداية نقدنا للعلم الزّائف - 00:00:06

كان هناك اعتراضٌ يتكرّر بكثرة، خلاصته: - 00:00:08

[ضعوا في أذهانكم أمراً واحداً - 00:00:12

إذا كان أيّ شيخ من هؤلاء الشيوخ حقاً قد أسقطَ نظريّة التّطور - 00:00:14

أو قسماً من أقسام نظريّة التّطور، - 00:00:17

بمعنى آخر: أسقطَ كل العلوم المتعلقة بها - 00:00:19

فلماذا لا يقدّم ورقة بحثه ويربح "ezirP leboN" جائزة نوبل؟! لماذا؟ - 00:00:21

(بالإنجليزية) "أحدًا ما! هل يمكن لأحدٍ ما أن يجيبني؟" - 00:00:26

- أنا س (بالإنجليزية) ("أجيبك"، اليوم، - 00:00:28

و) (بالإنجليزية) ("أجيب"، الذين يسألون مثل سؤالك - 00:00:30

إذن، فحسب كلام هؤلاء؛ - 00:00:34

ما إن أرسلُ بحثاً علمياً متيناً مدعوماً بالأدلة، أسقطُ فيه نظريّة التّطور - 00:00:35

حتى تتلقّفه مجلّاتٌ مثل: نيتشر "erutaN"، وسينس "ecneicS" - 00:00:43

وستأخذني لجنة جائزة نوبل بالأحضان ويقولون لي: - 00:00:46

يا أخي جزاك الله خيراً، أين كنت هذه المدة كلّها؟! - 00:00:51

أنقذتنا من الضّلال، وبيّنت لنا بطلان نظريّة التّطور - 00:00:54

فنحنُ مكافأةً لعملك الجليل سنمنحك جائزة نوبل - 00:00:59

فكرة رائعة! - 00:01:05

لماذا لا أنفّذها فعلًا؟ - 00:01:07

قبل أن أجهّد نفسي، وأخوض التجربة، - 00:01:09

تعالوا نر معاً قصّة البحث المتعلّق بوظائف اليد - 00:01:11

والمنشور في مجلّة بلوس ون "enO solP"، عام 6102 - 00:01:14

لنتدارس معاً بعدها احتماليّة ني لي جائزة نوبل - 00:01:18

- 00:01:22

أجرى فريق من الباحثين الصينيين تجارب تفصيليّة - 00:01:27

بيّن فيها مدى دقّة عمل اليد - 00:01:31

وملاءمتها لأداء النّشاطات اليوميّة التي يحتاج إليها الإنسان - 00:01:34

البحث حافلٌ بالتّجارب، والرّسومات التّوضيحيّة، والتّحليل، والمعادلات - 00:01:38

لكنّ الباحثينَ تجرّؤوا وأعْمَلُوا عقولَهم، - [00:01:44](#)

تصوّر؟! - [00:01:48](#)

لم يقفوا عندَ الحدودِ الّتي وضعتُها الماديّة - [00:01:49](#)

- كما ذكرنا في الحلقةِ الماضيّة - [00:01:52](#)

والّتي تمنعُ العقلَ أنْ يستنتجَ الاستنتاجَ الواضحَ منَ العلمِ التجريبي، - [00:01:54](#)

ألا وهو - [00:01:58](#)

أنّ هذه الأيدي، عظيمة التّركيب لا بدّ لها من خالق خلقها عن إرادةٍ لغاياتٍ محدّدة - [00:01:59](#)

فتجرّأ الباحثونَ وكتبوا كلمةَ خالق (rotaerc) ثلاثَ مرّاتٍ في البحثِ - [00:02:07](#)

الفريقُ الصّينيُّ؟ - [00:02:13](#)

نعم! وسترونَ لماذا! - [00:02:14](#)

في الموضوعِ الأوّل كتبوا: - [00:02:17](#)

إنّ العلاقةَ الوظيفيّة الواضحة - أي في اليد - - [00:02:19](#)

تشيرُ إلى أنّ الخصيصّة الميكانيكيّة الحيويّة - [00:02:22](#)

لهذا البنيان من الأوتار الضّامّة، بينَ العضلاتِ والمفاصل - [00:02:26](#)

هي (التّصميمُ المناسبُ الّذي وضعه الخالق) ("rotaerc eht yb ngised reporp eht" - [00:02:30](#)

كي تؤدّي اليدَ وظائفه اليوميّة أداءً مريحاً - [00:02:37](#)

وفي الموضوعِ الثّاني كتبوا: - [00:02:41](#)

لا شكّ في أنّ التّناسقَ في اليد - [00:02:43](#)

يشيرُ إلى (سرّ إبداع الخالق) ("noitnevni s'rotaerc eht fo yretsyt" - [00:02:45](#)

كانَ الباحثينَ ذهلوا لمّا رأوا هذه العظمة - [00:02:52](#)

وحقّ لهم أنْ يذهلوا ويدهشوا! - [00:02:55](#)

افتحْ أخي كتابَ تشريح، وتصفّحْ فيه فصلَ تشريحِ اليد، أو شاهدْ مقطعاً مرئياً عن التّشريح - [00:02:59](#)

ونحنُ نتكلّمُ هنا عن اليد، من الرّسغ فقط؛ - [00:03:06](#)

لأنّه كانَ موضوعَ بحثِ الفريقِ الصّينيّ. - [00:03:09](#)

اقرأ عن السّبعة والعشرينَ عظمتاً في يدك، - [00:03:12](#)

وتركيبِ العظامِ الثّماني في رُسغك الّتي تملكُ يدك من أنواعِ الحركاتِ المختلفة - [00:03:15](#)

انظرْ إلى أنواعِ العضلاتِ في هذه اليد؛ - [00:03:20](#)

إبهامُك مثلاً؛ - [00:03:23](#)

كيفَ يحتاجُ إلى أربعِ عضلاتٍ حتّى يؤدّي حركاته ووظائفه المختلفة! - [00:03:25](#)

تأمّلِ الغضاريفَ الّتي تمنعُ احتكاكَ العظامِ بعضها ببعض! - [00:03:31](#)

ثمّ تأمّلِ الأوتارَ والأربطة stnemagiL dna snodnet - [00:03:35](#)

الّتي تربطُ بينَ العظامِ المختلفة، - [00:03:40](#)

وتربطُ بينَ العظامِ والعضلاتِ لتسمحَ لليدِ بعملِ الحركاتِ المختلفة - [00:03:42](#)

كلّ منها في مكانه المناسب - [00:03:48](#)

متداخلةً معَ شبكةِ الأوعية الدّمويّة والأعصاب! - [00:03:51](#)

تأمل كيف أن اليد مربوطة بالسّاعد وعضلاته، بشبكة من الأربطة، - [00:03:55](#)
وتحسّ بهذا إذا قبضت أصابعك وبسطتها - [00:04:00](#)
هذه اليد المغطاة بالجلد هي عالم مذهل! - [00:04:04](#)
كلّ ما تعمّقت فيه لم يمتراً واحداً - [00:04:08](#)
كشفت المزيد من الأربطة، والعضلات، والعظام، والغضاريف، والأعصاب، - [00:04:11](#)
والأوعية الدموية، والصفيحات steehS والأنسجة الدهنية، والدورة اللمفاوية، - [00:04:16](#)
وغيرها - [00:04:22](#)
شبكة مترابطة، متداخلة، متكاملة، منتظمة - [00:04:23](#)
كل شيء فيها يؤدي وظيفته - [00:04:27](#)
عالم مذهل قلّ ما تتفكّر فيه! - [00:04:30](#)
فكيف إذا انتقلت إلى علم الفسيولوجي "علم وظائف الأعضاء"، - [00:04:33](#)
لترى كيف يمكن هذا التركيب البديع اليد من عمل كلّ ما يحتاج إليه الإنسان من حركات - [00:04:36](#)
وهو موضوع بحث فريق العلماء الصينيين - [00:04:42](#)
فحقّ لهم أن يقولوا في بحثهم: - [00:04:47](#)
"لا شك أن التناسق في اليد - [00:04:50](#)
يشير إلى "سرّ إبداع الخالق" "noitnevni s'rotaerc eht fo yretsyt" - [00:04:51](#)
أمّا في الموضوع الثالث من ورقتهم البحثية فقد قال هذا الفريق: - [00:04:58](#)
"ختاماً، نقول: قد تُعين دراستنا على تحسين فهمنا لليد البشرية، - [00:05:02](#)
وعلى تأكيد أن هذا البنيان الميكانيكي هو) التّصميم الملائم الذي وضعه الخالق(- [00:05:08](#)
(rotaerc eht yb ngised reporp eht) - [00:05:15](#)
لأداء بارع، لوظائف عديدة - [00:05:18](#)
بعد إعادة التصميم التطوريّة، التي حدثت ليد أجدادنا على مدى ملايين السنين، آهة - [00:05:21](#)
إنّ فالباحثون لا يُنكرون تحدّر الإنسان عن أسلاف حيوانيّة - [00:05:29](#)
ويستخدمون كلمة إيفولوشن "noitulove" - [00:05:35](#)
لكنّ ينصّون على أنّه لا بدّ من عمل للخالق في تصميم هذه اليد - [00:05:37](#)
لربّما مثلاً يقصدون أنّ الخالق وجّه هذا التطور على نحو ما - [00:05:42](#)
المهم أن هناك قِصداً وإرادة! - [00:05:47](#)
وهو ما يمسّ الصّدفية التي يتمسك بها أتباع نظرية التطور - [00:05:50](#)
- الخالق؟ - [00:05:56](#) rotaerC ehT ؟
كيف تجرّأتُم أيّها الباحثون؟ - [00:05:59](#)
كيف تجرّأتُم، واستخدمتم عقولكم في تأمل العلم التجريبي - [00:06:01](#)
لاستنتاج أنّه لا بدّ من إرادة، - [00:06:04](#)
من خالق خلق اليد لغايات محدّدة؟! - [00:06:06](#)
كيف تجرّأتُم وتجاوزتم الحدود التي وضعتها الماديّة؟ - [00:06:09](#)
- كما بيّنّا في الحلقة السّابقة - [00:06:13](#)

اكتشف الدكتور جيمس ماكجري JyrenIcM sema هذه الجريمة بعد شهرين من نشر البحث! - 00:06:16

دكتور ماكجري مختص في التطور الجزيئي في جامعة مانشستر - 00:06:21

يعني أحد المستفيدين من س دانه صنم خرافة التطور - 00:06:26

الذين يرون مصائرهم معلقة بالخرافة؛ - 00:06:31

فسقوطها سقوط لهم! - 00:06:34

- كما بينا في حلقة (طرزان) - 00:06:36

فغرد ماكجري قائلا: - 00:06:39

"مجلة (بلوس ون) هي الآن أضحوكة! - 00:06:41

التصميم المناسب من خالق؟! - 00:06:44

هذا يجعل المجلة مسخرة!" - 00:06:46

وعقب بقوله: - 00:06:49

"تغريدتي الأصلية كانت عنيفة، لأن مبدأ الخلق ظل يضايقني - 00:06:51

لأكثر من عشرين عاماً!" - 00:06:55

ليست مشكلة يا دكتور، - 00:06:57

تتضايق أو تنسحق - حضرتك - 00:06:58

لا شأن لنا بمشاعرك الشخصية! - 00:07:00

ليتك تناقش ما جاء في الورقة نقاشاً علمياً! - 00:07:02

أبدًا، لا نقاش علمي، ولا فهم، ولا تحليل، - 00:07:05

وإنما تعبير عن الانزعاج والاشمئزاز! - 00:07:10

وأطلق الدارونة وسماً بعنوان (C#etagrotaer) (أي فضيحة كلمة الخالق) - 00:07:14

على غرار فضيحة (C#etagretaw) - 00:07:21

وبدأ السجال تحت هذا الوسم، - 00:07:24

وانطلق كذلك وسم (C#dogfodnah) (أي يد الخالق!) - 00:07:26

انطلقت محاكم التفتيش الداروينية - 00:07:31

ووضعت مئات التعليقات والتفاعلات على موقع المجلة النشرة، - 00:07:34

مستنكرة ومستهزئة، ومطالبة بسحب الورقة فوراً - 00:07:39

وطبعاً دخل على الخط "الحارس الشخصي" (C#draugydob) الخرافة؛ مجلة نيتشر - 00:07:45

فأجرت نيتشر تحقيقاً مع المؤلفين والمجلة، - 00:07:50

ونشرت في اليوم التالي من بدء الزوبعة في مقال بعنوان: - 00:07:55

"ورقة تقول إن يد الإنسان صممها خالق، تشعل القلق، - 00:08:00

بحث خلقي واضح يدفع إلى مراجعة النفس حول عملية تحرير ومراجعة الأوراق العلمية" - 00:08:05

يعني المشكلة الآن ليست في جريمة أن الباحثين استخدموا كلمة الخالق؛ - 00:08:13

بل في كيفية مرور هذه الكلمة على المحكمين الذين عليهم أن يراجعوا البحث، - 00:08:18

وكيفية مرورها على محرري المجلة مع أنها تشير إلى الخلق بوضوح؟ - 00:08:23

كيف لم يكشفوا جريمة استخدام كلمة الخالق؟ - 00:08:29

ضمن محكمة التفتيش، - [00:08:32](#)

اتصّلت نيت شرّ بـزيونغ "gnoiX"-العضو الرئيس في البحث العلمي- - [00:08:34](#)

وسألته عن كيفية كتابة كلمة الخالق. فقال: - [00:08:38](#)

"في الواقع نحن لسنا متحدثين أصليين للغة الإنجليزية، - [00:08:42](#)

كما أننا فقدنا تماماً دلالات بعض الكلمات مثل (الخالق) - [00:08:46](#)

أنا آسف جداً على ذلك!" - [00:08:50](#)

يعني كأنه يقول "يا جماعة! غلطة لغوية" - [00:08:53](#)

وحياة التطور ما كان قصدي! - [00:08:55](#)

أستغفر التطور الذي لا خالق إلّا هو - [00:08:57](#)

وأتوب إليه!" - [00:09:00](#)

تذكروا أن الباحثين كانوا معترفين بالتطور لكنهم أشركوا معه الخالق! - [00:09:01](#)

وعلق أحد الدارونة بول مايرز "sreyM luaP" - [00:09:07](#)

قائلًا: ليسرت هناك أخطاء في معلومات البحث -حسب ما أرى- - [00:09:10](#)

لكن المؤلّفين قفزوا قفزة مفاجئة في ملخص البحث، وفي استنتاجاته!" - [00:09:14](#)

أي بإشارتهم إلى خالق، آهة - [00:09:19](#)

تذكروا هذا جيّدًا! - [00:09:23](#)

لا مشكلة في المعلومات ولا في التجارب، - [00:09:24](#)

وإنما في الاستنتاج بالنسبة إلى الداروينيين - [00:09:27](#)

ولمّا انتشرت الفضيحة، بدأ بعض الدكاترة الذين يراجعون أبحاث مجلة "بلوس ون" عادةً - [00:09:31](#)

ممن لم يمرّ عليهم هذا البحث ذاته، - [00:09:36](#)

بدؤوا يُعربون عن تبرئتهم من الجريمة، - [00:09:39](#)

ويهدّدون بأن المجلة عليها أن تسحب المقال وإلا استقالوا من عملية تحكيم أبحاثها - [00:09:42](#)

وهدّد آخرون بأنه ما لم يُسحب هذا البحث فإنّه وتلاميذه، وزملاءه في الأبحاث - [00:09:49](#)

سيُضطّرون إلى التوقّف عن قراءة أبحاث المجلة كلّها، والاستشهاد بها كلّها - [00:09:57](#)

وليس هذا البحث فقط! - [00:10:03](#)

يعني قمة الولاء والبراء! - [00:10:06](#)

ما دام وقع الشّرك بالتطور في إحدى أبحاث هذه المجلة فهم برأء من المجلة كلّها؛ - [00:10:08](#)

لا يأخذون بصوابها، ويتركون خطأها، - [00:10:15](#)

بل يُسقطونها كلّها من حساباتهم، - [00:10:18](#)

إنكاراً عليها، وكفرًا بالخالق الذي ورد اسمه يومًا فيها، - [00:10:21](#)

وولاءً للآلة التطور - [00:10:27](#)

يذكّرني هذا حقيقة بأبي جهل وأمّية بن خلف، وسائر الجاهليين - [00:10:29](#)

وهم يهدّدون بأنهم وعشائرتهم لا يتعاملون مع بني هاشم، ولا يتزوّجون منهم - [00:10:34](#)

ولا يزوّجونهم، ولا يشترون منهم ولا يبيعون لهم؛ إنكاراً عليهم - [00:10:41](#)

أن حموا النبيّ -صلى الله عليه وسلّم - - [00:10:47](#)

هذا علمًا - إخواني - بأن الباحث الرئيس زيونغ، باحث عريق، - [00:10:50](#) له حاليًا ستة وثمانون بحثًا منشورًا، - [00:10:54](#) كما أن مجلة (بلوس ون) مجلة مرموقة، - [00:10:58](#) كانت قد منحت عام 9002 جائزة الابتكار في النشر - [00:11:01](#) من جمعية ناشري مجتمع المهنيين والمثقفين - [00:11:04](#) ومع ذلك، فما إن ذكرت في صفحات المجلة كلمة "الخالق"، أصبحت المجلة محط حنق وسخرية - [00:11:08](#) للدأروينيين ويجب مقاطعتها - [00:11:17](#) تمامًا كما فعل اليهود مع عبد الله بن سلام حين سألهُم النبي - صلى الله عليه وسلم - عنهُ - [00:11:20](#) فقالوا: "خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، وعالمنا وابن عالمنا!" - [00:11:27](#) فلم أعرفوا أنه أسلم قالوا: - [00:11:32](#) "شرنا وابن شرنا، وجاهلنا وابن جاهلنا!" - [00:11:35](#) لكن - إخواني - لا يخلو الحلف الدأرويني من "منصفين"، - [00:11:39](#) فتعالوا نرى ماذا قال "المنصفون" منهم! - [00:11:42](#) دكتور البيولوجيا التطورية مارك روبنسون ريكافي [ivahceR nosniboR cram](#) - [00:11:45](#) من جامعة لوزان قال: - [00:11:49](#) "أتفق مع الجميع تقريبًا في أنه من غير المناسب ذكر كلمة الخالق. - [00:11:52](#) بحرف سي "C" كبير في الورقة؛ آهة، - [00:11:57](#) يعني لو كان الحرف سي C صغيرًا فقد يقال إن كلمة خالق هنا مجازية - [00:12:00](#) تعبر عن الطبيعة والانتخاب الأعمى - [00:12:04](#) أمّا بحرف سي C كبير فواضح أنه المقصود بها الخالق - [00:12:07](#) الذي لدى الجميع مشكلة مع الإيمان به، أو حتى ذكره! - [00:12:11](#) ويتابع ريكافي قائلًا: - [00:12:16](#) "ليس هناك عملية إنسانية خالية من الأخطاء، - [00:12:17](#) لكن المهم الآن - [00:12:21](#) هو كيف تتعامل المجلة مع هذا الخطأ" - [00:12:22](#) أي أن كل بني التطور خطأؤون، وخير الخطائين التوابون من خطأ ذكر الخالق - [00:12:25](#) تحت هذا الضغط الرهيب من كل حدب وصوب وبتأثير من هذه البلطجة، - [00:12:32](#) نشرت المجلة - في اليوم نفسه الذي بدأت فيه الزوبعة - - [00:12:37](#) نشرت إعلانًا أنها عرفت عن الموضوع، وأنها تحقق فيه بعمق - [00:12:40](#) ثم نشرت مرة أخرى في اليوم نفسه أنها تعتذر من ورود كلمة الخالق، - [00:12:46](#) وما يدل عليه ذلك من أن لغة المقال لم ينتبه فريق المراجعين إليها جيّدًا - [00:12:52](#) هل تتصورون - يا إخواننا - حالة الرعب التي تعبر عنها هذه التصريحات المتتالية؟! - [00:12:59](#) المجلة كانت كالمربوعة من فكرة أن ينفض الناس عنها، وتُفلس، - [00:13:05](#) ويُرْمى طاقمها في الشوارع - [00:13:09](#) وفي اليوم التالي في 6102/3/3 نشرت المجلة - [00:13:11](#)

أنها ستسحب الورقة! - [00:13:15](#)

لاحظوا! ليس حذف كلمة الخالق فحسب بل سحب الورقة كاملة! - [00:13:18](#)

فالورقة أصبحت وصمة عار بالنسبة إليها يجب التخلّص منها - [00:13:23](#)

وأعلنت المجلة مرة أخرى أنها تعتذر من الأخطاء والسّهو - [00:13:28](#)

الذي أدّى إلى نشر هذه الورقة! - [00:13:34](#)

بلا شك، يعني إلغاء الورقة للباحثين تدمير جهودهم التي بذلوها، - [00:13:36](#)

وتحطيم مستقبلهم العلمي، وحرمانهم من المنح للأبحاث في المستقبل، - [00:13:42](#)

بل وقد يعني إفلاسهم ورميهم في الشارع لينظفوا أحذية المارّة - [00:13:47](#)

وربما يحصل أكثر من ذلك كونهم في الصين، وتلقوا دعمهم من مؤسسة صينية - [00:13:53](#)

فحاول الباحثون إقناع الجميع بأن المسألة غلطة لغوية لا أكثر! - [00:13:59](#)

وأن الكلمة الصينية الأصلية إن ما أخطأ المترجم ترجمتها، - [00:14:04](#)

وإلا فهي كانت تعني: نيت شر "erutaN" الطبيعة! - [00:14:09](#)

وقال رئيس فريق البحث: - [00:14:12](#)

"إن ما كان قصدنا أن اليد صممتها الطبيعة، - [00:14:13](#)

أي نتاج التطور! - [00:14:16](#)

سنغيّر كلمة الخالق إلى الطبيعة في النسخة المعدلة! - [00:14:18](#)

نعتذر من أي إشكال تسبّب فيه سوء فهمي هذا! - [00:14:22](#)

لقد أنفقنا شهوراً في عمل التجارب، وتحليلها وكتابة الورقة، - [00:14:25](#)

نرجوكم هل ممكن أن تقرأوا الورقة قبل أن تتخذوا قراراً؟ - [00:14:29](#)

يعني أيها الناس! شاهدوا التجارب والعلم في الورقة قبل أن تدمموها لخطأ لغوي! - [00:14:34](#)

لكن التحقيقات أشارت إلى أن المحرر الأكاديمي المذكور في الورقة - [00:14:40](#)

رينزي هان "naH ihzneR" كان قد عمل سابقاً في الكنيسة الإنجيلية الصينية في مدينة آيوا! - [00:14:45](#)

فانتهى الأمر، ثبتت التهمة - [00:14:51](#)

مثل محاكم أمن الدولة في البلاد العربية؛ - [00:14:54](#)

كان المتهم قد كلّم شخصاً، سلّم على شخص رافق شخصاً يُعتقد أنه فكر بفعل الجريمة! - [00:14:56](#)

إذا دخلت الآن لتري البحث في موقع مجلة بلوس ون، فستري في البداية: - [00:15:05](#)

"noitcarter": سحب الورقة! - [00:15:10](#)

وترى الاعتراف بأن ذكر كلمة الخالق مرّة على الملءمين - [00:15:13](#)

ومع أن المجلة تابّت وحسنت توبتها تطوياً، ولم تحذف كلمة الخالق فحسب، - [00:15:18](#)

بل حذفت المقال كلّهُ؛ إظهاراً لولائها "لعجل التطور المقدس"، وكفرها بالخالق! - [00:15:25](#)

إلا أن الموضوع علقَ بسمعتها؛ فإذا كتبت عنها في ويكيبيديا مثلاً؛ - [00:15:33](#)

فستري محفوراً في سجلها عنوان: "etaG rotaerC"، يعني (فضيحة كلمة الخالق!) - [00:15:38](#)

ونزل مُعامل تأثير المجلة (الـ rotcaf tcapmI) من عام 4.4 عام 0102 - [00:15:46](#)

إلى 8.2 تقريباً، في عام 8102، - [00:15:52](#)

وهو معامل يدل على عدد مرّات الاستشهاد بأبحاثها - [00:15:55](#)

السؤال المُلح، والمهم جداً هنا: - [00:16:00](#)

أترى أيّ ممن هاجموا البحث والمجلة - [00:16:04](#)

كانوا يناقشون بشكل علمي ليُثبتوا أن تركيب اليد ووظائفها - [00:16:08](#)

لا يحتاج إلى خالق يخلق عن علم وإرادة؟ - [00:16:13](#)

هل نشر أيّ منهم طرحاً علمياً ليثبت به أن هذا كله يمكن أن يأتي - [00:16:18](#)

بالصدفة والعشوائية والانتخاب الأعمى؟! - [00:16:23](#)

بل، هل قرأ عامّة هم البحث أصلًا؟! - [00:16:27](#)

لا طبعاً، ليس هناك أي نقاش علمي لهذا الموضوع من زعران العلم هؤلاء! - [00:16:31](#)

وإنّما فقط استهزاءً، ومسخرةً، واشتمزازًا! - [00:16:38](#)

(وإذا ذُكر الله وحده اشتمّ أزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:16:42](#)

وإذا ذُكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون) [القرآن 93:54] - [00:16:47](#)

فقط سخرية وهجوم؛ أن كيف تتجرؤون على ذكر كلمة الخالق؟ - [00:16:51](#)

فكان الأحق أن تُسمّى القصة - [00:16:56](#)

"etaGsetoidI" أو "etaGstnarongI" (فضيحة الجهلة) وليس - [00:16:58](#)

(بالإنجليزية): فضيحة كلمة الخالق - [00:17:04](#)

ليس هناك أي طرح علمي، وإنّما بناءً على مقدّمة وكأنّها مُسلّمة، - [00:17:06](#)

لا يجوز أبداً أن تذكر الخالق! - [00:17:11](#)

لا يجوز أبداً أن تُشكك في آلهة الصُدفيّة واللا قصديّة والعبثيّة! - [00:17:14](#)

لا يجوز أبداً أن تُشكك في التّطور! - [00:17:20](#)

(أجْعَلْ آلَهِ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ مَذَلَّ لَشَيْءٌ عَجَابٌ) [القرآن 83:5] - [00:17:23](#)

حسنًا؛ لماذا عجاب؟ ناقشونا علميًا! - [00:17:28](#)

(وانطلق المَلَأ من هم أن امشوا وأصبروا على آلِهِتكم) [القرآن 83:6] - [00:17:31](#)

تعالوا! آلهة التّطور تُنال بسوء! - [00:17:35](#)

(إِنَّ مَذَلَّ لَشَيْءٌ يُرَادُ) [القرآن 83:6] - [00:17:38](#)

هناك مؤامرة على الآلهة! - [00:17:40](#)

بعد هذا كلّ - يا كرام - تعالوا نعيد السؤال الذي بدأنا به: - [00:17:43](#)

[ضعوا في أذهانكم أمرًا واحدًا؛ - [00:17:48](#)

إذا كان أيّ شيخ من هؤلاء الشيوخ حقاً قد أسقط نظريّة التّطور - [00:17:50](#)

أو قسمًا من أقسام نظريّة التّطور - [00:17:53](#)

بمعنى آخر: أسقط كل العلوم المتعلقة بها، - [00:17:54](#)

فلم لا يقدّم ورقته البحثية ويربح "ezirP leboN" جائزة نوبل؟! لماذا؟ - [00:17:57](#)

(بالإنجليزية) هل من أحد؟ هل يستطيع أحد الإجابة؟ - [00:18:02](#)

قد تقول: لكنّ المعتريّين يطلبون منك أن تُنشر ورقة تُسقط نظريّة التّطور أو قسمًا من أقسامها، - [00:18:06](#)

لا ورقة تُذكر الخالق - [00:18:14](#)

كنّا قد بيّنا - يا كرام - بالتفصيل أن نظريّة التّطور تعني ببساطة: لا خلق، - [00:18:17](#)

وأنها قد أفرغت من محتواها تماماً، وتساقطت أركانها تباعاً. - [00:18:23](#)

ومع ذلك يُعيد أتباعها في كل مرة تعريفها ولا يبحثون عن تفسير إلّا تحت مظلتها؛ - [00:18:28](#)

لأن إقصاءها بالكُلّية يعني ببساطة الإقرار بالخلق - [00:18:35](#)

فنشر ورقة تُصرّح بإبطال التطور أي ورقة تعترف بالخلق، تماماً! - [00:18:41](#)

هناك باحثون من الدراونة أنفسهم شكّوا في أركانها؛ - [00:18:48](#)

شكّوا في عشوائية التغيّرات، وعمّاية الانتخاب، - [00:18:52](#)

في أبحاث منشورة لهم في نيتشر وغيرها - [00:18:55](#)

لكن الذي لا يمكن أن يُمسّ عندهم شيء واحد: - [00:18:59](#)

القول بالصدفة، وأن لا خالقاً! - [00:19:03](#)

إذا وافقتنا معنا على هذا المقدار فتعال انقذ النظرية، وأعد تعريفها، - [00:19:06](#)

واقترح شكلاً آخر من أشكالها، وانشر كما تشاء - [00:19:11](#)

المهم أن تكتب في النهاية: "noitulove"، تطور - [00:19:15](#)

لأنها الكلمة التي تعني لا خلق ولا غاية ولا حكمة، بل صدفة محضة - [00:19:20](#)

- حسناً ما دمت قد شكّكتم حتّى في العشوائية، فلا بُدّ من إرادة! - [00:19:26](#)

- لا مشكلة! - [00:19:29](#)

قد يكون "ecnegilletni laiborcim" ذكاء ميكروبي، - [00:19:30](#)

ذكاء خلوي، البكتيريا تختار، البكتيريا تقرّر، - [00:19:33](#)

الفيروسات ذكيّة - [00:19:37](#)

انسب الإرادة إلى أي شيء! لكن إيّاك وذكر الخالق! - [00:19:39](#)

الأخ أحمد إبراهيم المتخصّص في الصّيدلة كتب ورقة علميّة تُثبت في ثناياها - [00:19:43](#)

وجود قصد وإرادة في وجود الكائنات، - [00:19:48](#)

مستخدمًا عبارة (noitnevretni suoicsnoc) أي (تدخل واع) - [00:19:51](#)

دون التصريح بإسقاط نظرية التطور، ولا التصريح بوجود خالق، - [00:19:55](#)

وأرسلها إلى إحدى المجلّات العلميّة، فرفضها المراجع لها الدكتور جيمس ماليزي، - [00:20:00](#)

وغرد على حسابه على تويتر قائلاً: - [00:20:06](#)

"أرسلت إليّ ورقة لمراجعتها هذا الـ (بالإنجليزية) (نهاية الأسبوع، - [00:20:08](#)

ورقة غريبة بعض الشيء! - [00:20:11](#)

ثم اكتشفت أنها خلقيّة، تتحدّث عن تدخل واع، - [00:20:13](#)

تبدو علميّة لكنّها مشوشة عند التدقيق! - [00:20:17](#)

بوجود مجلّات زائفة، - [00:20:20](#)

فإن علينا أن نتوقّع نشر الكثير من الأوراق الخلقيّة في المستقبل" - [00:20:21](#)

حاول الأخ أحمد مناقشته على تويتر فما كان منه إلّا أن حظره!! - [00:20:27](#)

ولاحظوا - يا كرام، - [00:20:31](#)

هؤلاء يقولون: "وجود خالق هو شيء خارج عن عالم الطّبيعة" - [00:20:33](#)

ميتافيزيقي "lacyshpatem"، - [00:20:38](#)

غير قابل للاختبار "elbatsetnU" - 00:20:40

ويدعون أن هم يرفضونَه لهذا السبب - 00:20:43

كان التطور الصُدفي هو فكرة من عالم الطبيعة وقابلة للاختبار - 00:20:47

كان تكون خلية بالصُدفة، ثم تطورها لكل أشكال الكائنات الحيّة - بالصُدفة - - 00:20:52

هو شيء مشهود في الطبيعة، وينجح أمام الاختبار - 00:20:58

وقد بينّا في الحلقة الماضية فساد حصر العلم بعالم الطبيعة، - 00:21:02

وأن وجود الخالق هو ما يدل عليه العقل، - 00:21:07

وأن رفض دلالات العقل يعني إسقاط العلم التجريبي نفسه - 00:21:09

بين ما تخاريف العلم الزائف لا يدل عليها عقل ولا علم - 00:21:14

طبعاً نحن نؤكّد - يا كرام - احتواء هذه المجلّات العالميّة - 00:21:19

علماً نافعاً نستفيد منه - 00:21:23

بل المتابع لرحلة اليقين يعلم أنّا نستشهد بأبحاث من نيتشر وسيّنس - 00:21:27

وغيرهما من كُبريات المجلّات؛ - 00:21:32

نعرض هذه الأبحاث أمام من لم يضعوا عقولهم في سجن الماديّة؛ - 00:21:34

لتدلهم على الخالق، بغض النظر، هل دلّت هذه الأبحاث أصحابها عليه أم لا - 00:21:39

نستدلّ بالاكتشافات، والمعلومات، والتجارب في نيتشر وغيرها، - 00:21:45

أمّ الاستنتاجات التي تحتاج إلى عقل - 00:21:49

فلا يمنعنا منها اتباع هوّى، ولا العُقْدُ النفسيّة الموجودة عند أعداء الخالق؛ - 00:21:52

فنأخذ الصواب، وندع الخطأ؛ - 00:21:59

أمّ المنهزمون نفسيّاً، فيريدون منّا أن نأخذ ما لدى الغرب (ك) بالإنجليزيّة ("حُزْمة" واحدة - 00:22:02

ويقولون: "كيف تستشهد بأوراق نيتشر وسيّنس لإسقاط التطور، والباحثون أنفسهم - 00:22:08

يؤمنون بالتطور؟ - 00:22:13

كان هؤلاء يعملون بقول الشّاعر التركيّ العلمانيّ ضياء ألب إذ قال: - 00:22:15

"نريد أن نقتبس كلّ ما لدى الغرب حتّى الجرائم التي في بطونهم" - 00:22:19

فنقول هؤلاء: "لا شكراً"، - 00:22:25

دعوا الجرائم والأوساخ الفكرية لكم، - 00:22:28

أمّ نحن فعندنا عقول أكرمنا الله بها، - 00:22:30

ونحن أيضاً - بلا شكٍّ - مع مبدأ: (تحكيم الأوراق العلميّة من الأقران) - 00:22:34

"weiver reep" قبل نشرها. - 00:22:38

وأنا شخصياً أنشُر في مجلات محكمة علمياً في مجال علم الأدوية، - 00:22:40

وشاركت في عمليّة التحكيم لأبحاث علميّة - 00:22:44

هل ما سبق يعني أن الدّراونة يسيطرون سيطرة كاملة على النشر في المجلّات العالميّة؟ - 00:22:47

- لا؛ لكنّهم يسيطرون على أشهر المجلّات: لِنيتشر، وسيّنس، وسل "llec" - 00:22:53

وأكثر المجلّات كذلك! - 00:22:58

وهم يسيطرون على جائزة نوبل! - 00:23:02

قد تقول: حسنًا، أليس هذا دليلًا على صَحة نظريّة التّطوُّر، ووجهة المنهج الماديّ؟ - [00:23:05](#)

فأقول لك: "في السنوات الأخيرة، أصبح للشُّذوذ الجنسيّ سيطرةً وسطوةً، - [00:23:11](#)

حتى إن من يستنكره يُجرّم ويحبس ويضطّهد، - [00:23:16](#)

فهل هذا يدلُّ على وجهة الشُّذوذ، وعلى أن الشُّذوذ حقٌّ، - [00:23:20](#)

بينما كانت معارضة البشريّة له - قبل ذلك - باطلًا؟ - [00:23:25](#)

أم هذا يدلُّ على أن البشريّة تعيش الآن مرحلةً من انتكاس الفطرة، واختلال المقاييس - [00:23:29](#)

على الناحية الأخلاقيّة والعلميّة، والنّ واعي كلّها؟" - [00:23:35](#)

(قُلْ لَّأَيِّ سِتْوَى الْخَبِيثِ وَالطَّيِّبِ وَلَوْ أَعْجَبَكَ لَثَرَةُ الْخَبِيثِ - [00:23:39](#)

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ) [القرآن 5:001] - [00:23:43](#)

استدلالك بسيطرتهم على المجلّات الأشهر، وعلى جائزة نوبل هو مغالطة منطقيّة معروفة - [00:23:47](#)

(بمغالطة اللّجوء إلى سلطة (ytirohtuA ot laeppA) - [00:23:53](#)

وإذا استدللنا على صحّة شيء بكثرة أتباعه أو سيطرتهم، فسندخل في - [00:23:57](#)

كرة تلج متنامية مبنية على الوهم! - [00:24:02](#)

كثرة الأتباع، تبهّر المقلّدين، وهذا يزيد الأتباع، وهكذا دواليك! - [00:24:05](#)

ونحن لم نتكلّم بعد عن تسوييس جائزة نوبل، وعدم حياديّتها، - [00:24:11](#)

لكن يكفي ما بيّنناه لك بالتفصيل؛ - [00:24:17](#)

كيف أن الباحثين الذين منحوها جائزة نوبل للكيمياء - العام الماضي - [00:24:20](#)

كانت أبحاثهم - في الحقيقة - قد أثبتت خيبة نظريّة التّطوُّر بجدارتها! - [00:24:24](#)

ومع ذلك فقد عَنَوْن موقع جائزة نوبل بعنوان: "هم تحكّموا في قوّة التّطوُّر" - [00:24:30](#)

واستخدم موقع جائزة نوبل هذه الصّورة للتعبير عن الجائزة، - [00:24:37](#)

وقبلوا الحقائق - كما بيّنّا لك بالتفصيل - - [00:24:42](#)

هذا عدا تسييس الفروع الأخرى من جائزة نوبل، كجائزة نوبل للآداب، - [00:24:46](#)

ومنحها لمن يتميّز في مهاجمة الإسلام، والسُّخريّة من القرآن، - [00:24:51](#)

والنبيّ - عليه الصّلاة والسّلام - - [00:24:56](#)

وجائزة نوبل للسّلام، ومنحها لعتاة المجرمين: كمناحيم بيغن، وشمعون بيريز، وإسحاق رابين، - [00:24:58](#)

وأكابر مجرميها من غيرهم - [00:25:06](#)

فعنوان الحلقة: "امنحوني جائزة نوبل" هو للسُّخريّة فقط! - [00:25:09](#)

وإلّا فلا يُشرفنا أن نحصل على هذا الاسم الّذي تلوّث: "جائزة نوبل"! - [00:25:14](#)

مرّة أخرى، لا شك - في المقابل - أن كثيرًا ممّن حازوا جائزة نوبل للعلوم - [00:25:20](#)

أسهموا إسهاماتٍ حقيقيّة - [00:25:25](#)

لكن نيل هذه الجائزة ليس معيارَ صحّة! - [00:25:27](#)

وما أحسن ما قاله الدّكتور حسام أبو البخاريّ - فرج الله عنه - إذ قال: - [00:25:31](#)

"إن أخطر وأعظم ما حدث للعقل المسلم في القرنين الماضيين، - [00:25:35](#)

هو أنه أصبح يُنظرُ لنفسه وللمسلمين من حوله - [00:25:40](#)

نظرة أعدائه له ولدينه". - [00:25:44](#)

عندنا الآن جموعٌ من أبناء المسلمين تُقَوِّمُ كلَّ شيءٍ بمعايير أعدائها، - [00:25:48](#)

ولا تقبلُ بصحةٍ شيءٍ إلّا إذا أخذتِ الختمَ منهم - [00:25:53](#)

تصوّر لو قيلَ للمسلمينَ في بدايةِ دعوتهم: - [00:25:57](#)

بدلاً من أن تخاطبوا البُسطاءَ من النَّاسِ، اذهبوا واطلبوا من صناديد قريش - [00:26:00](#)

أن يسمحوا لكم باعتلاء الكعبة؛ لتخطبوا أمام الجميع، وتثبتوا لهم بالأدلة - [00:26:04](#)

تفاهة اللّات والعزى، وتدعوهم إلى عبادة الله، - [00:26:10](#)

افعلوا ذلك، وإلّا فدعوتكم غيرُ مقنعة - [00:26:13](#)

فالذين يقولون: - [00:26:16](#)

"انشر بحثاً يُسقط نظرية التّطور" .. آهة - [00:26:17](#)

يعنون لا يوجد أيُّ بحثٍ منشور في هذا المجال، - [00:26:20](#)

أليس كذلك؟! - [00:26:22](#)

حسنًا ماذا عن هذه القائمة الّتي نشرها معهد ديسكفري؟ - [00:26:23](#)

اطلّعتُ على كثير من أبحاثها، وشاركت بفرزها؛ - [00:26:26](#)

منها ما هو ليس صريحاً بما يكفي لنقد التطور - [00:26:29](#)

بينما هناك - في المقابل - عددٌ جيّدٌ منها منشورٌ في مجلّاتٍ مقبولة، - [00:26:32](#)

في مجتمع البحث العلمي الرّصديّ التجريبيّ، وذات معامل تأثير جيد، وتنصُّ بصراحة - [00:26:38](#)

على نقد التّطور الصّدفيّ - [00:26:44](#)

أو على وجود قصديّ، أو تصميم في الكائنات، - [00:26:46](#)

لكن طبعاً دون التّجرؤ على التّصريح بكلمة الخالق كما فعل الفريق الصّينيّ! - [00:26:49](#)

فهل الذين يرددون بببغاوية: "اذهب، وانشر بحثاً يُسقط التّطور"، - [00:26:56](#)

اطلّعوا على هذه الأبحاث المذكورة، وقرؤوها؟ - [00:27:00](#)

أم أنّهم لا يدرون بوجودها أصلاً، - [00:27:03](#)

وإنّما يلصقون أنفسهم إلصاقاً بالتّيّار الأعلى صوتاً، - [00:27:06](#)

الّذي يسمّونه المجتمع العلميّ، - [00:27:10](#)

"ولا هم في العير، ولا في النّفير"، ولا دخلوا مختبراً بحثيّاً أصلاً - [00:27:13](#)

في يوم من الأيام - [00:27:17](#)

وهنا ملاحظة مهمّة - إخواني - - [00:27:18](#)

نحن ننتفق مع كثير من هذه الأبحاث في أن الكون والحياة لم يأتيا بالصّدفّة، - [00:27:21](#)

لكنّنا لا نقلّدهم في مصطلح "التّصميم الذّكي" "ngised tnegilletnI"، - [00:27:26](#)

فمبدؤنا في عدم التّقليد، ولا لتأجير العقل! - [00:27:32](#)

الّذي استخدمناه مع الدّاروينيّين نستخدمه أيضاً مع أتباع التّصميم الذّكي - [00:27:34](#)

حتّى كلمة (تصميم) هي كلمة اصطلاحية تعبّر عن عمليّة لها مراحلها وخطواتها المعروفة، - [00:27:40](#)

تقوم على البدء بإعداد نموذج مصغّر، ثمّ تمرُّ بمرّاحل مراجعة، وتصحيح، وتجريب، - [00:27:47](#)

وتغذية راجعة، إلى أن يصل المصمّم إلى انتقاء أوّفق البدائل أو الحلول التّصميميّة - [00:27:53](#)

فالتّصميّم عمليّة بشريّة ناتجة عن عدم الإحاطة بمآلات الأمور، - [00:28:00](#)

ولا تناسب العلم الإلهي المطلق - 00:28:06

هي عملية تمر بطورين: المبدأ "tpecnoC"، ثم التنفيذ "noitucexE" - 00:28:09

هكذا هو التصميم! - 00:28:15

بينما نحن نؤمنُ بربِّ يقولُ: - 00:28:16

(إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) [القرآن: 61:04] - 00:28:19

والكون والحياة دالان؛ لا على تصميم ذكي، بل على خالق فاعل، عليم، قدير، حكيم - 00:28:25

فنحن نأخذ بالمعلومات النافعة لأنصار التصميم الذكي، - 00:28:33

لكننا لا نقلدُهم، ولا حتّى في مصطلحاتهم، - 00:28:37

ومنهجنا مع الجميع: - 00:28:41

(الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) [القرآن 93:81] - 00:28:43

لأجل كل ما سبق - يا كرام - فالذي يقول: - 00:28:47

"أنشر ورقة تسقط بها نظرية التطور"؛ - 00:28:50

هذا الاعتراض يفترض أن المشكلة مع أتباع العلم الزائف هي مشكلة أدلة، - 00:28:52

فإذا وجّهنا لهم الدليل المقنع ببحث علمي - 00:28:57

فإننا قد وجّهنا عندئذ الضربة القاضية لنظرية التطور. - 00:29:01

وسيُضطرّ الـ (ytinummoC cifitneicS) مجتمع العلم الرصدي التجريبي - 00:29:05

سيُضطر إلى الاعتراف بسقوطها، ويستحيي أتباعها من الحديث عنها - 00:29:09

بعد هذه الضربة القاضية - 00:29:14

ما فعلناه في هذه الحلقات هو أننا بينا لكم - 00:29:16

كيف أن كل الحقائق العلمية في الكون تدل العاقل على الخالق وصفاته - 00:29:19

لكن المكابرين ينكرون هذه الدلالة، - 00:29:25

بل ومنهم من يستخدم هذه الحقائق نفسها ليستدلوا بها على العبيّة والصُدفيّة - 00:29:28

هؤلاء! كيف ستقنعهم ببطلان نظرية التطور - 00:29:35

أو غيرها من تخاريف العلم الزائف التي يحاولون بها سدّ فجوة إنكارهم للخالق! - 00:29:39

ما هو الدليل الذي سيُخطئ النظرية عندهم وقد جعلوها غير قابلة للخطئة؟ - 00:29:45

يعني لا يتوفّر فيها عنصر (بالإنجليزية) "الخطئة" بحال من الأحوال، - 00:29:52

بل مهما انهارت أركانها افترضوا افتراضات جديدة أكثر هزلية - 00:29:57

ليبقوا على اسم التطور "noitulovE" - 00:30:02

ما هي الصورة المنتظر أن أعرضها للأعمى، حتّى يُقرّ بالجمال؟! - 00:30:06

عندما تكون (على قول وبأقواله) [القرآن 74:42]؛ - 00:30:10

هل تتوقع أنه ما إن نعرض لهم الحقائق أنهم - 00:30:12

(ويخرون للأنقار يبالون ويزيدهم خشوع) [القرآن 71:901] - 00:30:15

هؤلاء مشكلتهم ليست مشكلة دليل، - 00:30:19

فهم لا يناقشون الأدلة بعقول مجردة عن الهوى، والعقد، وأمراض القلوب، - 00:30:21

وبالتالي فالدليل ليس عندهم بدليل! - 00:30:27

بلْ قَدْ يَكُونُ دَلِيلًا عَلَى الْعَكْسِ تَمَامًا - [00:30:30](#)
 فَيَصْدُقُ عَلَيْهِمْ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: (لَا يُؤْمِنُونَ - [00:30:33](#)
 وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) [القرآن 01:69-179] - [00:30:37](#)
 مِنَ الْمَهْمِ جَدًّا أَنْ نَفْهَمَ ذَلِكَ - إخواني - [00:30:42](#)
 حَتَّىٰ لَا نَقَعُ فِي الْخَطِئِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ بَعْضُ مَنْ يَرُدُّ عَلَى الْإِلْهَادِ، لَكِنْ دُونَ عِلْمٍ لِلْأَسْفِ! - [00:30:44](#)
 فَيَقُولُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَمَّا يَعِدُّه خَرَاפَاتٍ عَنِ الْإِلْهَادِ: - [00:30:51](#)
 [الخرافة الخامسة، هي خرافة الضربة القاضية؛ - [00:30:56](#)
 إِذْ يَعْتَقِدُ كَثِيرُونَ أَنَّهُ يُمْكِنُ التَّعَامُلُ مَعَ الْمَلْحِدِينَ بِمَنْطِقِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ كَلَايَ، - [00:30:58](#)
 وَأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ رَدٌّ سَاحِقٌ مَاحِقٌ لِكُلِّ مَا يَقُولُونَهُ وَيَتَحَجَّجُونَ بِهِ - [00:31:04](#)
 بِبَسَاطَةٍ هَذَا غَيْرُ مُمْكِنٍ عَلَى الْأَقْلَلِ لَيْسَ فِي كُلِّ الْحُجَجِ - [00:31:09](#)
 إِذَنْ يَرَى صَاحِبُنَا أَنَّ هُنَاكَ حُجَجًا لَدَى الْمَلْحِدِينَ، - [00:31:12](#)
 لَيْسَ عَلَيْهَا رَدٌّ سَاحِقٌ مَاحِقٌ لَدَيْنَا - معاشِر المؤمنين - ! - [00:31:16](#)
 بَيْنَمَا نَقْرَأُ فِي الْقُرْآنِ: - [00:31:20](#)
 (وَالَّذِينَ يَحُجَّجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) [القرآن 24:61] - [00:31:22](#)
 وَنَقْرَأُ فِي الْقُرْآنِ: - [00:31:29](#)
 (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ) [القرآن 12:81] - [00:31:31](#)
 فَعِنْدَمَا تَرَى أَنَّ الْمَلْحِدِينَ لَا يُؤْمِنُونَ - [00:31:35](#)
 فَهَذَا لَيْسَ لِأَنَّ لَا نَمْلِكُ رَدًّا سَاحِقًا مَاحِقًا يُزِدُّ بَاطِلَهُمْ، - [00:31:38](#)
 بَلْ لِأَنَّ هَذَا الرَّدَّ لَا يَصْلِحُ مَعَهُمْ - مَهْمَا كَانَ وَاضِحًا - كَوْنَهُمْ لَيْسُوا طُلَّابَ حَقٍّ، - [00:31:44](#)
 وَمَا دَامُوا كَذَلِكَ فَلَيْسَتْ آيَاتُ الْكُونِيَّةِ فَقَطْ بَلْ وَكَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: - [00:31:51](#)
 (وَلَوْ أَنَّ نَزَّلْنَا إِلَيْهِمْ الْمَلَائِكَةَ وَلَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا - [00:31:56](#)
 مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ أَكْثَرْتَهُمْ يَجْهَلُونَ) [القرآن 6:111] - [00:32:04](#)
 [وَأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ رَدٌّ سَاحِقٌ مَاحِقٌ لِكُلِّ مَا يَقُولُونَهُ وَيَتَحَجَّجُونَ بِهِ، - [00:32:11](#)
 بِبَسَاطَةٍ هَذَا غَيْرُ مُمْكِنٍ، عَلَى الْأَقْلَلِ لَيْسَ فِي كُلِّ الْحُجَجِ! - [00:32:17](#)
 الْأَنْبِيَاءُ أَنْفُسُهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا ذَا نَتَوَّهُمْ أَنْ نَا يُمْكِنُنَا ذَلِكَ؟! - [00:32:21](#)
 الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ هِدَايَةِ الْمُشْرِكِينَ؛ - [00:32:26](#)
 لِأَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَا يَتَبَعُونَ الدَّلِيلَ، - [00:32:30](#)
 وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ الرَّدُّ السَّاحِقُ الْمَاحِقُ لِكُلِّ أَبَاطِيلِ الْمُشْرِكِينَ، - [00:32:33](#)
 بَلْ وَالْمُعْجَزَاتُ الْحُسْنَى: - [00:32:39](#)
 عَصَا تَتَحَوَّلُ إِلَى ثَعْبَانِ مَبِينٍ، - [00:32:41](#)
 وَبَحْرٍ يُشَقُّ؛ فَإِذَا (كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) [القرآن 62:36]، - [00:32:43](#)
 وَمَائِدَةٌ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، - [00:32:48](#)
 وَنَاقَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ صَخْرَةٍ، - [00:32:50](#)
 وَقَمَرٌ يُشَقُّ! - [00:32:52](#)
 وَمَعَ ذَلِكَ: - [00:32:53](#)

(وَمَا تَغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ) [القرآن 101:101 - 00:32:54]
فعندما تقول لي: "انشر بحثاً علمياً يثبت بطلان نظرية التطور"، - 00:32:59
أو نظريات العلم الزائفة الأخرى"، - 00:33:03
فإنني أقول لك: - 00:33:05
أما للعقلاء فكل ما هو منشور أصلاً من علم حقيقي لتطوريين أو لغيرهم، - 00:33:06
يُبطل خرافة التطور - 00:33:13
وما نشرتُهُ أنا من أبحاث في مجالي يُبطلها، - 00:33:15
لما يدلُّ عليه كلُّ بحثٍ نافع - أيًّا كان مجاله - - 00:33:18
من إتيان، وسننيّة، وانتظام في ظواهر الكون والحياة - 00:33:22
وأما لغير العاقل من مرضى القلوب - 00:33:27
فكانكَ تقول: انشر بحثاً يقنع من لا يريد أن يقتنع، - 00:33:30
ويخضع للحق (من اتخذ إلَهَهُ هَؤُلَاءِ) [القرآن 34: 52] ، - 00:33:36
واستغلق على نفسه، وتعصَّب لجهله - 00:33:39
فلا نملك إلَّا أن نقول: - 00:33:43
(وَقُلْ لِلَّذِينَ لَّا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ - 00:33:46
وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ - 00:33:51
وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ - 00:33:55
فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [القرآن 01:121 - 321:00 - 00:34:00
والسلام عليكم ورحمة الله - 00:34:06
- 00:34:07